

## شرح مسند أبي حنيفة

وبه ( عن عبد الملك عن رجل من أهل الشام ) يحتمل أن يكون صحابيا أو تابعيا فيكون الحديث مسندا أو مرسلا حيث روى ( عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إنك ) خطاب خاص أو عام ( لترى السقط ) بتثليث السين والكسر أشهر ما يرى بعض خلقه والمعنى لتبصره يوم القيامة ( محبنتنا ) بضم الميم وسكون الحاء وفتح الموحدة وسكون النون وكسر الطاء فهزمة ويبدل أي متغضبا متبطنًا للشيء .

وقيل : ممتنع امتناع طلبية ودعاء لا امتناع إياه ( يقال له : ادخل الجنة ) فإنك معذور ( فيقول لا ) أي لا أدخل ( حتى يدخل أبواي ) أي أولا أو معي . والمعنى أنه يشفع لهما في دخولهما الجنة إذا كانا مؤمنين وسيأتي تنمة للحديث .

وبه ( عن عبد الملك عن رجل شامي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ) أي الشامي ( أتاه رجل ) أي جاء رجل النبي ( فقال : ) أي بطريق المشاورة ( يا رسول الله أتزوج فلانة ؟ ) بتقدير الاستفهام ( فنهاه عنها ) إذا لم ير له مصلحة في زواجها فإن المستشار مؤتمن كما ورد ( ثم أتاه أيضا ) وقال ما قال بها فنهاه عنها ( ثم أتاه فنهاه عنها ) وكان يمنع النبي إجمالا ولم يبين له إعلا ( ثم قال ) أي إجمالا : ( سوداء ) أي قبيحة في الصورة ( ولود ) أي من شأنها أن تلد أو يرجى ولادتها لما في خاصية أمها وجداتها ( أحب إلي من حسناء ) أي بيضاء مستحسنة في الصورة ( عاقر ) أي في السيرة بأن لم تلد ولو كانت صغيرة فإن المقصود الشرعي من النكاح بقاء النسل وكثرة المؤمنين ولهذا ورد أحاديث كثيرة في فضل النكاح .

وقد جمعت أربعين حديثا ينتفع بها أهل الفلاح .

والحديث رواه الطبراني عن معاوية بن حيدة ولفظه : سوداء وتولد خير من حسناء لا تلد وإني مكأثر بكم الأمم حتى بالسقط محبنتنا على باب الجنة به يقال : ادخل الجنة فيقول : يا رب وأبواي فيقال له : ادخل الجنة أنت وأبواك